

التفسير الموضوعي لقول الله " يوم ندعو كل أناس بإمامهم " | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن - 00:00:05

محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من

نفس واحدة وخلق منها أزواجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون - 00:00:25

والأرحام أن الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا يصلاح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله

ورسوله فقد فاز عظيما. أما بعد فإن اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الأمور -

00:00:55

محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله ما زلت اوقن أن النجاح والفلاح والهداية والسعادة

والتوفيق والريادة مرتبطة بالتمسك بكتاب الله عز وجل علما وعملا. لاجل ذلك من وقت لآخر اؤكد معكم على اهمية - 00:01:25

كتاب الله عز وجل والرجوع اليه والتمسك به. وبإذن الله تبارك وتعالى نحن اليوم باذن الله تبارك وتعالى قالت مع حلقة من حلقات

التفسير الموضوع لكتاب الله عز وجل. نقف باذن الله عز وجل مع اية او جزء من اية - 00:01:54

لنأخذ منه العظة والعبرة لنعرف ما فيه من عمل. ثم بعد ذلك نحول هذه الايات الى واقع عملي على ارض الواقع اياتنا باذن الله تبارك

وتعالى في هذا اللقاء هي ايات من سورة الاسراء. قول الله سبحانه وتعالى - 00:02:14

يوم ندعو كل أناس بإمامهم فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرؤون كتابهم ولا يظلمون فتيلا. ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة

أعمى وأضل سبيلا هذه الايات كثيرا ما قرأناها. سورة الاسراء من السور المحببة الى قلوب الناس - 00:02:38

سورة الاسراء من السور التي كثير من الناس ما يقرأونها ولكن المشكلة الحقيقية التي بتقابل هذه الامة الآن هو الانفصام التام بين

القراءة وبين العمل ولقد اجاد اعداؤنا حينما ارادوا أن يوصفوا داء هذه الامة فقال - 00:03:11

وزير المخابرات الاسرائيلي عن امتنا هذه امة لا تقرأ وإذا قرأت لا تعلم وإذا علمت لا تعمل وإذا عملت ما اجادت ولو انها قرأت فعلمت

ثم عملت ثم اجادت لكان هذا يشكل خطرا على اسرائيل - 00:03:37

هي دي المشكلة ما اريد أن اؤكد عليه عباد الله أن هذا القرآن الذي انزله الله عز وجل اليانا لا ينبغي بحال من الاحوال أن يقرأ كما تقرأ

الجريدة ولكن ما ينبغي علينا أن نعلمه يقينا أن هذا القرآن ما نزل الا للعمل به - 00:04:08

والله سبحانه وتعالى انما يعذب الناس على قدر تهجرهم لهذا القرآن. او على قدر الهجر هجر العمل لهذا القرآن. في صحيح البخاري

من حديث سمرة بن جندب رضي الله عنه - 00:04:30

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين أنا نائم إذ رأيت ملكا قد اخذا بضبعي وقال لي انطلق انطلق قال فانطلقت فاذا أنا برجل

مضطجع على قفاه. واحد نايم على ظهره وعلى رأسه رجل معه حجر فيضربه بالحجر على رأسه - 00:04:43

ينفلق الرأس ويتدهده الحجر فيذهب فيأتي بالحجر ويعود الرأس كما كان فيضربه على رأسه هذا حاله في قبره الى قيام الساعة.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقلت للملكين من هذا؟ فقال هذا الرجل هو الذي اتاه الله القرآن - 00:05:03

هذا رجل اتاه الله عز وجل القرآن فهو ينام عنه بالليل ولا يعمل به بالنهار. انا لا اتكلم الان عن عقوبة انسان والعياذ بالله وقع في فاحشة. او انسان والعياذ بالله وقع في كبيرة من الكبائر من الربا او غيرها. ولكن اتكلم الان عن انسان الله عز وجل - [00:05:23](#) لانزل له القرآن فهو ينام عنه بالليل ولا يقوم به بالنهار. ولا يعمل به بالنهار. لا يقوم عنه لا يقوم به بالليل. ينام عنه بالليل اما بالنهار فبول كبير بينه وبين العمل بهذا القرآن. تعالوا بنا لنحاول بقدر حين نطبق هذه الاية - [00:05:43](#) ملموسا على حياتنا. علاقة الاية بما قبلها وما بعدها. الله سبحانه وتعالى ذكر في الاية الايات التي قبل هذه اية مباشرة مرض من اعظم الامراض الذي الذي يصيب الناس وهو مرض الاعراض عن الله وافرطت له قبل ذلك خطبة رهيبة - [00:06:03](#) وبعد ذلك كلم الله تبارك وتعالى ايضا عن مرض من الامراض الاخرى وهو مرض عمى القلب عمى القلب قال الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى ليس المقصود بها ابداء عمى العين وانما المقصود بها عمى القلب - [00:06:23](#) عن رؤية الحق. عمل بصيرة عن رؤية الطاعة. عمى عين الانسان عن رؤية الحق الواضح ثم ذكر الله سبحانه وتعالى النجاة من هذا المرض مرض الاعراض ومن هذا المرض وهو مرض العمل بقوله تبارك وتعالى - [00:06:41](#) يوم ندعو كل اناس امامهم الخطبة رباعية النجاة خطبة اليوم رباعية النجاة. اربع امور لو فهمناها من هذه الاية نجونا بفضل الله عز وجل في الدنيا والاخرة ندعو كل اناس امامهم. ما المقصود بالامام ها هنا؟ ما المقصود بقول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس امامهم - [00:06:59](#) على اربعة اقوال لاهل العلم. القول الاول يوم ندعو كل اناس بكتابهم اي بهذا الكتاب الذي انزل البينا ذكر القرطبي رحمة الله عليه في تفسيره عن ابن زيد رحمة الله عليه ان الله سبحانه وتعالى ينادي يوم - [00:07:27](#) والقيامة يا اهل القرآن يا اهل التوراة يا اهل الانجيل ماذا عملتم بما امرتم؟ وماذا فعلتم فيما انتهيتم عنه او فيما نوبه هذا هو الامام الذي يقود يوم القيامة. الان انا يوم القيامة ساقف بين يدي الله عز وجل - [00:07:47](#) وينادي علي بهذا القرآن الذي انزل الي ليس هذا من باب التشريف. ولكن هذا من باب الاختبار والابتلاء فسنعدا يوم القيامة جميعا على رؤوس الاشاد. يا اهل القرآن تقدموا فيتقدم اهل القرآن للوقوف بين يدي - [00:08:10](#) الله سبحانه وتعالى ثم يسأل الله سبحانه وتعالى كل انسان منا ماذا عملت باوامر هذا القرآن وماذا صنعت بنواهي هذا القرآن؟ هذا هو قول الله يوم ندعو كل اناس امامهم. فاما من جعل هذا القرآن - [00:08:32](#) واحة للعمل. يأخذ منه الدروس والعبر. وحوله الى واقع عملي. فاولئك يقرأون كتابهم. الله سبحانه وتعالى يوم القيامة يأمرك يوم القيامة. اقرأ اية كذا. اقرأ اية كذا فتقرأها. ماذا ستعملت بها - [00:08:52](#) الله يقول واقموا الصلاة. اقرأ هذه الاية من هذا الكتاب الذي انزله الله سبحانه وتعالى عليك حتى اذا قرأتها انت ايها الانسان سألك ربك عز وجل هل اقممت هذا الامر؟ فضيحة عبد - [00:09:12](#) ابتعد تماما عن منهج هذا القرآن ابتعد عن منهج هذا القرآن. تتقدم بين يدي الله عز وجل يوم القيامة. فيأمرك ربك عز وجل ان تقرأ قوله تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. فيسألك ربك عز وجل ماذا صنعت في بصرك في الدنيا - [00:09:31](#) وهنا تكون الفضيحة لكل من اطلق بصره. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا من مضاعفة ينادى عليك يوم القيامة اقبل ثم تقرأ هذه الاية بين يدي الله عز وجل ثم يسألك الله - [00:09:55](#) وتعالى ماذا عملت بهذه الاية يوم ندعو كل اناس امامهم؟ يوم ندعو كل اناس امامهم تعرض اوامر القرآن. فالسعيد منا من يقرأ الاية ويقول يا رب طبقت ونفذت والخاسر كل الخسران والخاسر كل الخسران من نظر الى الاوامر والنواهي فترك الاوامر ووقع في النواهي - [00:10:15](#) هذا الذي كان اعمى عن القرآن في الدنيا. يقول الله في الاية التي تلي آياتنا هذه يقول ربنا تبارك وتعالى ومن كان في هذه اعمى اعوى اعمى عن اوامر القرآن اعمى عن نواهي القرآن فهو في الاخرة اعمى واضل - [00:10:43](#) وقال ربنا تبارك وتعالى ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى مشكلته لماذا حشر بين يدي الله اعمى؟

قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك - 00:11:03

انتك اياتنا. كذلك انتك اياتنا فنسيتها. نسيت الاوامر ونسيت النواهي. تركت اوامر الله عز وجل وضيعتها واسرفت على نفسك

ووقعت في النواهي التي نهى الله سبحانه وتعالى عنها فيحشر يوم القيامة - 00:11:23

احمد فالفلاح كل الفلاح في تحويل ايات القرآن الى عمل. جلس النبي ذات يوم مع الصحابة فسأل واحد منهم يا رسول الله اولسنا

خير الناس؟ مش احنا افضل الناس؟ فقال صلى الله عليه وسلم وما يمنعكم؟ وما يمنعكم - 00:11:43

الله بينكم ورسول الله بينكم والوحي ينزل فيكم ولكن خير الناس اقوام يأتيهم كتاب بين ان دفتين بين دفتين فيؤمنون به ويعملون

بما فيه. دول خير الناس. دول افضل الناس. دول اعظم - 00:12:03

قس قدرا عند الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم فتبيل النجاة الاول من خلال هذه الاية راجع القرآن راجع نواهي القرآن وانزل

هذه الاوامر وهذه النواهي عليك اذا كنت في وزيفة ما راجع قول الله عز وجل لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. لا تأكلوا اموالكم بينكم

بالباطل - 00:12:23

كل مال انا باخده من ورا الوزيفة بتاعتي ده جاي بحقك ولا جاي بغير حق. اخذ من حلال ام اخذ من حرام؟ راجعوا يا جماعة كتاب

الله عز وجل مرة ثانية. راجعوا الاوامر والنواهي. فعلمة نجاة العبد في الدنيا والاخرة هو العمل بالقرآن. قال ربنا قال نبي -

00:12:51

صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل وعمل بما فيه. هو ده اللي هينجو هو ده اللي هينجو؟ هو ده السعيد. اما من قرأ

القرآن وضيع اوامره. اما من قرأ الاوامر وضيع الاوامر. ونظر الى النواهي - 00:13:11

ووقع في النواهي فهؤلاء من عناهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله مررت ليلة اسري بي باقوام تقرض شفاهم بمقاريض من نار

مناشير من نار عمالة تقطع في الافواه فقلت يا جبريل من هؤلاء؟ قال هؤلاء هم خطباء امتك الذين - 00:13:31

دون ما لا يفعلون يقرأون كتاب الله ولم يعملوا بما فيه. ياتي رجل الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه فيقول له يا ابا موسى ولدي

ختم القرآن. قال ويحك! قال ويحك! ليس ختم القرآن باقامة حروفه ولكن - 00:13:51

ختم القرآن من اقام اوامره وابتعد عن نواهيهم وزواجه. هو ده فعلا اللي ختم القرآن. هو ده فعلا الانسان اللي فعلا انجو يوم القيامة.

وقال ابن مسعود ناصحا لناس ايها الناس. ايها الناس لا تهزوه هز الشعر - 00:14:11

ما تقرأوش القرآن زي ما بتقرأ الشعر. زي ما بتقرأ جريدة. لا تهزوه هز الشعر. ولكن حركوا به القلوب. ولكن به القلوب وقفوا عند

عجائبه. عشان كده كان منهج النبي منهج النجاة كان النبي يعلم الصحابة عشرة عشرة ولا - 00:14:29

تجاوز العشر ايات الاواني حتى يعلم الصحابة ما فيها من العمل. فاذا علموا عملوا وبهذا سادوا. وبهذا يوم ندعو كل اناس بامامهم

فسبيل النجاة الاول هو العودة لهذا القرآن مرة ثانية ولكن علما - 00:14:49

علما وتطبيقا اخلاقا وسلوكا معارف وعلوم وغير ذلك من الامور المتعلقة بهذا القرآن. يوم ندعو كل ناس بامامهم القول الثاني من

اقوال اهل العلم في قول الله عز وجل بامامهم قالوا - 00:15:09

بمن يتبعون بمن يتبعون؟ انت ايها المسلم من تتبع؟ فيه ناس دأبها الدائم انا وجدنا اباءنا على امة في ناس كده نقول لها النبي بيأمر

بيقول اعملوا كذا وبينهي عن كذا. بيقول لك لا اساء اباءنا اجدادنا دول كانوا غلط؟ لا يا جماعة - 00:15:30

يوم ندعو كل اناس بامامهم بمن كان يتبع في الدنيا. انت بتتبع في الدنيا مين؟ انت بتسمع وتطيع في الدنيا لمين مين هو القدوة

بالنسبة لك اللي انت ماشي وراه - 00:15:59

فمن الناس من ينادى عليه باسم لاعب قرى احبه واتبعه ومن الناس من ينادى عليه باسم والعياذ بالله راقصة من الراقصات احبها

واتبعها. ومن الناس من ينادى عليه يوم القيامة باسم مديره في الشغل - 00:16:14

اللي اتبعه في الحرام وفي الخطأ يوم ندعو كل اناس بامامهم. اما المؤمن الذي اتبع اوامر النبي صلى الله عليه وسلم وسار على

طريقته وهديه ونهجه قال يوم القيامة ما شاء الله يوم ندعو كل اناس هنا بقى يكون تشريف له - 00:16:29

ان يوم القيامة بسرعة يبقى مع النبي صلى الله عليه وسلم انما بعض الناس والعياذ بالله كسروا هذا الاصل. يريدون هدم هذا الاصل.

احنا احنا في زمن جديد انما نتبع - [00:16:48](#)

العادات والتقاليد في البلد لا يا جماعة العادات والتقاليد انما تمدح اذا كانت موفقة للشرح وتخالف وتذم اذا كانت مخالفة اكثر مشكلة قابلت الانبياء والمرسلين. قول اتباعهم قول امهم انا وجدنا ابائنا على امة وانا على - [00:17:04](#)

مقتدون. انا ما قلتش والدي. ولا قالت جدي. ولا اقلد اكثر الناس. انما اقلد رسول الله. امتي اقلدهم؟ لو في الصح لو في الخير قلدهم اتنين بعض الناس في الدنيا والعياذ بالله كل واحد بعض ناس بيقترض باللي فوقه في الشغل. صح غلط؟ لأ - [00:17:24](#)

لا لا لا انا اقتدي به اذا كان صح اذا كان غلط لأ. لان انا يوم القيامة سادى بمن اقتديت. انت بتقتدي بمين؟ قدوتك مين؟ في الحياة قال الله سبحانه وتعالى في شأن اقوام انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل ربنا اثمهم ضعفين من - [00:17:45](#)

كالعذاب والعنهم لعنا كبيرا. يوم القيامة لما كل واحد بقى ينادى فلان تقدم مع فلان فلان ده اللي دلني على الغلط ان دليل على الحرام اللي دلينا على ما لا يرضي الله عز وجل تنقلب بالقذوة اللي كانت موجودة في الدنيا الان الى عداوة. يا رب ادي له - [00:18:05](#)

اصله ضيعني ودمرني. ضيع حياتي وضيع اخرتي ومن الناس من يقتدي بائمة السوء وعلماء السوء. ودي كانت الافة اللي اصاب الامم قبلنا. ويوم القيامة يسيرون خلف امامهم في الضلال. قال الله سبحانه وتعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - [00:18:26](#)

اللي اتخذه سيدنا عدي بن حاتم بيقول يا رسول الله احنا ما اتخذناش الاحبار والرهبان الهة تعبد من دون الله. فقال له يا عدي لم يحلوا لكم الحرام فاتبعتموهم. هنا قضية الاتباع. الم يحرموا عليكم الحلال فاتبعتموهم؟ قال بلى يا رسول الله. قال - [00:18:51](#)

هذه عبادتكم اياهم يوم ندعو كل اناس امامهم بالمتبوع بالامام بالامام انا كنت ماشي وراك بالقذوة بالقذوة عشان كده دايمنا بنأكد يا جماعة كن متسننا. كن متمسكا بسنن النبي صلى الله عليه وسلم. علشان يوم القيامة في - [00:19:11](#)

ارض المحشر لما ينادى على الامام يكون امامك هو النبي صلى الله عليه وسلم. يا جماعة كم من شبابنا غيروا هذا الاصل الان كم من الشباب النهاردة يعرفوا عن مبسي لاعب الكورة اكثر ما يعرفوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعرف هو في نادي ايه وشغال ايه واخر ماتش جاب فيه كم جون - [00:19:32](#)

ويعرف هو ينتقل من النادي ده للنادي ده بكام؟ كم من شباب الان غيروا وبدلوا؟ كم من شباب الان بدلوا الاصل ده ان قدوتك هو رسول الله. قدوتك هم السلف الصالح من الصحابة والتابعين واتباع التابعين. كم - [00:19:53](#)

من شبابنا الان غير. كم من شبابنا الان قدوته ممسلة او ممسل؟ كم من شبابنا الان قدوته مغني او مغنية؟ اذا كانوا هم اصلا مما هم عليه واحنا لسه للاسف بنتبع بعض الصور والنماذج السيئة في المجتمعات. لأ. انا قدوتي الاول الاول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:09](#)

ولا ارض ابداه لما ينادى علي يوم القيامة بين يدي الله عز وجل الا وبين يدي امامي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يدي امام ابو بكر وعمر وعثمان وعلي بين يدي هذا الامام امام الصحابة والتابعين واتباع التابعين هم دول ائمتي - [00:20:31](#)

هم دول اللي انا بامشي وراهم. هم دول اللي انا باسمع كلامهم. هم دول اللي انا اقتدي بهم. وكم من الشباب النهارده هيكون قدوته. واحد صاحبه كان في الضلال واحد صاحبه عرفه على الحرام. واحد صاحبه بعده عن ربنا سبحانه وتعالى. يوم القيامة ينادى عليه باسم صاحبه. اللي اضل واغواه - [00:20:51](#)

قال الله عز وجل ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ليتني خليت الامام يا ليتني خليت القدوة بتاعي. يا ليتني خليت هو رقم واحد في حياتي. يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد - [00:21:11](#)

عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا. فسبيل النجاة الثاني بالنسبة للانسان من خلال هذه الاية مين قدوتك مين؟ مين القدوة بتاعتك؟ وانا لا اعني ابدأ بالقدوة ان انا اه اقول قدوتي النبي قول لا يا جماعة عملا وفعلا - [00:21:31](#)

عمل وفعلا لما اقول انا عايز واحد قدوة العلماء بيقولوا الان ان القدوة لا تتحقق الا بكثرة المحاكاة. تفضل معه على طول. تستفيد منه

وتتعلم منه وذكرت لكم قبل ذلك ان ابو بكر لما خلى النبي قدوة - 00:21:54

صفات ابو بكر كانت نفس صفات النبي. صلى الله عليه وسلم. لما نزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم ما نزل عليه الوحي. ورجع للسيدة خديجة قالت له والله سيخزيك الله ابدًا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتعين على النواة بالحق. نفس الكلام قاله ابن الدغنة لما اراد ابو بكر ان يهاجر قال لا - 00:22:12

ابو بكر مثلك لا يخرج انك لا تصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الحق فيوم ندعو كل اناس بامامهم لما يبقى كلامك زي كلامه. واخلاقك مثل اخلاقه. وعبادتك مثل عبادته وطاعتك - 00:22:32

لله مثل طاعته. هو ده بقى القدوة اللي انت يوم القيامة لما ينادى عليك يوم ندعو كل اناس بامامهم ينادى عليك باتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم سبيل النجاة الثالث. يوم ندعو كل اناس بامامهم قالوا انما عني بالامام ها هنا هو عملك - 00:22:49

انما عني بالامام ها هنا العمل انت هيتنادى عليك في الآخرة بالعمل الصالح اللي انت كنت ماشي عليه في الدنيا. في واحد منّا يوم القيامة باذن الله اسأل الله ان نكون كل - 00:23:15

هذا الرجل باذن الله اين الصابرون على قضاء الله؟ تقدموا اين الصائمون؟ تقدموا اين الراكعون الساجدون؟ تقدموا اين الحامدون؟ الشاكرون تقدموا يوم ندعو كل اناس بامامهم كل واحد منّا سينادى عليه يوم القيامة بالعمل اللي عمله في الدنيا. بالعمل اللي عاش عليه في الدنيا - 00:23:29

في ناس للأسف عاشوا للدنيا بس نسوا الآخرة تماما. اصبح انسان دنيوي بس اصبح انسان مادي بس بس لتذكر للآخرة ويتذكر للوقوف بين يدي الله ينادى علي يا اهل الدنيا تقدموا - 00:23:55

يا اهل الدنيا الشباب اللي والعياذ بالله اجتمعوا على المخدرات. يا اهل المخدرات تقدموا يا من ضيعتم القرآن تقدموا. يا اهل الكذب تقدموا. يا اهل اكل الحرام تقدموا هي دي الفضيحة - 00:24:17

هي دي الفضيحة. ان العمل اللي انا كنت باسره زمان في الدنيا لما ينادى علي ينادى علي بي. فتخيل الان موقف اصحاب معاصي السر لما ينادى عليهم يوم القيامة يا من خنتم الله في سرائركم تقدموا - 00:24:36

يا من اكلتم الحرام تقدموا. يا من ظلمتم نساءكم تقدموا. يا ولاة الظلم وائمة الظلم يا من استبحتم الدماء تقدموا تقدموا قال ابن عباس رضي الله عنهما يوم ندعو كل اناس بمهمهم قال والله سيدعى كل - 00:25:03

انسان منا بعمله الذي كان يعمل في الدنيا اقف. بالله عليك قف مع نفسك اليوم. اقسم بالله الواحد منّا مش حمل ليفضح بين يدي الله عز وجل يوم القيامة مش حمل ان كل معصية صنعها في الدنيا وداوم عليها ولم يتب الى الله عز وجل منها ان يوم القيامة ينادى عليه بهذا العمل - 00:25:25

رسول الله يراه واقرب الناس الي يروونه ان يوم القيامة ينادى عليه امام ابناؤه وزوجته واهله واصحابه انت كت في الدنيا عامل نفسك آ بتاع ربنا؟ لا لا لا يوم تبل السرائر. كله هيظهر. قال ابن عمر رضي الله عنه - 00:25:53

في قوله تعالى يوم تبلى السرائر قال فوالله ما من سريرة اسررتها انت الا وستظهر يوم القيامة فهي اما كن في الوجه او شين فيه نور في الوجه او شيء مفیه. سواد يصيب الوجه. ليه؟ ما هو انا اتفضحت - 00:26:16

رسول الله يقول انتم انتم الاخرون الاولون يوم القيامة. انتم اخر الامم. ولكن اول الامم حسابا. فاللي هيتنادى عليك بعمل كل الامم السابقة هتشوفه. كل الانبياء والصالحين هيشوفوك. فهي فضيحة. يا احبابي واحد فضح - 00:26:35

في الايام الماضية. فتخيل الان قدر الفضيحة اللي اصابته. وللأسف اسأل الله ان يستر علينا وعلى اعراضنا. شف النهاردة كل واحدة والعياذ بالله وقعت في الحرام. واصبحت الصور الان مالية الدنيا كلها. والله ليست بشماتة والله. ولكن والله لاخذ العبرة - 00:26:55

والله لاخذ العبرة. اسأل الله ان يرزقنا الاخلاص في اقوالنا واعمالنا. تخيل الان ابنها لما يشوف صورتها على التت تحت عينيها في عينه ازاي هتكلمه ازاي؟ هتقول له ايه؟ موقفها قدام اهلها ايه؟ طب حط دي على جنب - 00:27:15

طب انت لما تقف بين يدي الله عز وجل يوم القيامة وينادي عليك بهذا العمل وقد بيت في الدنيا ما لا يرضى من القول والعمل بالله

عليك اذا وقفت بين يدي ربك عز وجل بالله عليك كيف ستستطيع ان تتكلم مع ربك؟ وقد فضحت بين يديه - [00:27:36](#)
في هذا العمل بالله عليك هتكلم ربنا ازاي هتقف اصلا بين ايدين ربنا ازاي وصدق من قال اذا ما قال لي ربي اما استحييت تعصيني؟
وتخفي الذنب عن خلقي وبالعصيان تأتيني. كلمات تهز القلب - [00:28:00](#)

انا لما اقف بين ايدين ربنا ويقول لي ليه عملت كده اما استحييت تخفي الزنب عن كل الخلق وتجاهر ربك بهذا الذنب فكيف سيكون
الحال العمل احبابي العمل يوم ندعو كل اناس بامامهم اي باعمالهم - [00:28:23](#)

اما ان ربنا سبحانه وتعالى يكرمك وينادي عليك بعملك الصالح كما في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فمن كان من
اهل الصلاة نودي عليه ها من باب الصلاة ومن كان من اهل الصيام نودي عليه بابراهيم ملايكة واقفة على الباب بتنادي تعالى -

[00:28:45](#)

تعال تقدم خش. اتفضل. ومن كان من اهل الجهاد نودي عليه من باب الجهاد الجهاد ما شاء الله من بيننا اقوام باذن الله عز وجل

ينادي عليهم من كل هذه الابواب. دول بقى الناس اصحاب - [00:29:05](#)

السبق الناس اللي ما شاء الله فهموا يعني ايه ماذا يريد الله عز وجل من قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم علموا ان الامام هنا

المقصود به على قول بعض اهل التفسير - [00:29:23](#)

يمكن يقول ابن عباس امام التفسير قال المقصود بالامام ها هنا هو العمل. هينادي عليك بعملك؟ فاعد مرة الوقوف مع نفسك وسل

نفسك. يا ترى باي شيء سينادي علي بين يدي الله عز وجل؟ اسأل الله سبحانه - [00:29:33](#)

تعالى ان ينادى علينا من ابواب الجنة بصالح اعمالنا. قولوا قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - [00:29:53](#)

يوم ندعو كل اناس بامامهم رباعية النجاة في الاغراض باذن الله عز وجل. المقصود الاول بالامام ها هنا هو القرآن. وسينادي عليك

بالقرآن لتقرأ هذه الايات ليختبر الله عز وجل عملك. المقصود بالامام هو القدوة. الامام المتبع المقصود بالامام ها هنا - [00:30:31](#)

هو العمل الصالح هو العمل الصالح. فكل انسان منا مكتوب عند الله عز وجل. ومعروف عند الله عز وجل بالعمل اللي هو مداوم عليه

قال صلى الله عليه وسلم ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله اه ينادى عليه يوم القيامة. اين الصديقون؟

تقدموا وان العبد - [00:30:51](#)

يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله! اه يلا يا كذاب اطلع قدامه. وهكذا في سائر الاعمال. وان الرجل ليتحرى اكل الحلال
ومتمسك باكل الحلال ولا يقبل الحرام فينادى عليه يا من اكلتم الحلال تقدموا. وهكذا وان الرجل ايضا والعياذ بالله ليسيه الى زوجته

- [00:31:11](#)

ويعاملها معاملة سيئة وكذا وكذا فهو معروف عند الله عز وجل بمن خان العهد وبمن خان امانة الله عز وجل كما قال النبي صلى الله

عليه وسلم فانكم اخذتموهن بامانة الله فينادى على من اذى زوجته في الدنيا يا خائن الامانة تقدم. يا خائن الامانة تقدم - [00:31:31](#)

فكل واحد سينادي عليه بعمله يوم القيامة اما سبيل النجاة الرابع وارجو ان نفقه يسيرا او نفقه بصورة قوية جدا جدا عندما

يتعلق بهذا المعنى وهو قول اهل العلم يوم ندعو كل اناس بامامهم قالوا الامام ها هنا هو صحيفة العمل - [00:31:51](#)

الامام هنا المقصود به صحيفة العمل واستدلوا على ذلك بقول الله عز وجل وكل شيء احصيناه في امام مبين وكل شيء احصيناه في

ايه؟ فسمى الله كتاب العمل الخاص بك انت. الخاص بك انت سمي الله كتاب - [00:32:10](#)

اماما لو جيت بقى فسرنا القرآن بالقرآن يوم ندعو كل اناس بامامهم. وقال الله عز وجل وكل شيء احصيناه في امام مبين اذا

فالانسان منا يوم القيامة سيدعى في هذا الوقت الى كتابه. فيدعى في هذا الوقت الى كتابه. ايها الناس كل انسان - [00:32:30](#)

منا يصنف هذا الكتاب ويكتب ما فيه بنفسك انت اللي بتصنف الكتاب ده كثير من الناس كانت بتعرفش تخطب ما بتعرفش تألف.

ولكن الكتاب الوحيد اللي كلنا بنألفه. وكلنا بنكتبه - [00:32:51](#)

كتابة هو الصحف العملية. هي صحائف الاعمال. الكتب بتاعتنا احنا دي الكتب الوحيدة اللي احنا بنكتبها في حياتنا كلنا كتابة الكتب

وتأليف الكتب بقى للعلماء والدعاة وغير ذلك. والكتاب والروائيين. ولكن حقيقة في كتاب كل واحد منا بيكتبه. هو كتابه -

[00:33:09](#)

ويوم القيامة تدعى بقى تدعى بقى تخيل النهاردة والله عز وجل المثل الاعلى. تخيل النهاردة طالب النهاردة بيناقش ماجستير او بيناقش دكتوراه والنهارده آآ اكيد كلكم بتسمعو اذاعة القرآن الكريم وبتشوفوا النقاشات اللي بتكون في مسألة الدكتوراه اللي بتوزع

على اذاعة القرآن الكريم - [00:33:28](#)

وتلاقي النهاردة الطالب واقف والدكتور بيقول له آآ الصفحة رقم ستة وثلاثين. آآ السطر السابع. تالت فقرة من على اليمين. انت كان المفترض فيه هنا فاصلة ما حطتش الفصل وتلاقيه يرتعش يقول له خلاص انا اسف معلى حقك علي انا غلطان. فاصلة بيناقشوا في

الفاصلة. كل ده علشان ياخذ مرتبة من مراتب الدنيا يبقى تطلع من من طالب - [00:33:48](#)

ماجستير للدكتوراه افتح صفحة كذا. انت ليه هنا ما حطتش كذا وشيل كده. وتلاقي الطالب في هذا الوقت قلبه طالع فوق ونازل في قمة الرعب اي سؤال وماذا سنصنع نحن اذا وقفنا بين يدي الله عز وجل ووقفنا على هذا الكتاب الذي سجل فيه كل شيء وبدأ ربنا

سبحانه - [00:34:08](#)

ولا يناقشك فيه اما اهل الايمان اما اهل الايمان فلهم حال واما اهل المعصية فلهم حال. اما اهل الايمان الذين قال الله سبحانه وتعالى فيهم والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب. كان في الدنيا مرعوب من سوء الحساب -

[00:34:29](#)

اهل العلم يقولون في قول الله عز وجل سوء الحساب هو الحساب الذي لا مغفرة معه وقال بعضهم الحساب هو الذي آآ سوء الحساب هو الحساب الذي لا تجاوز معه. بل يؤخذ العبد على كل صغيرة وكبيرة. كان خايف من دي في الدنيا - [00:34:52](#)

ان شاء الله وهو بيكتب كتابه وهو بيكتب الكتاب بيصنف هذه الصحيفة كان ما شاء الله كان يخاف يخاف انه في يوم من الايام

يؤمن دين ربنا فلا تكون مؤاخذه ولا - [00:35:08](#)

تكون مغفرة فاحسن تأليف هذا الكتاب احسن تصنيف هذا الكتاب دول بقى طوبى لهم وحسن مأب. كما قال ربنا عز وجل انما الثاني

دول بقى اللي ربنا يحاسبهم الحساب اليسير. والحساب اليسير كما قال - [00:35:18](#)

قال ابن عباس وغيره الحساب اليسير هو ان يقبل الله عز وجل منهم حسناتهم ويعفو عن سيئاتهم. قال الله عز وجل اولئك الذين

نتقبل احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة. فمن اوتي كتابه بيمينه. يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتي -

[00:35:35](#)

كتاب بيمينه فاولئك يقرأون كتابهم. اول ما اخذ الكتاب باليمين يقرأ طيب هو مش ده وده هيقراً الطائع والعاصي هيقراً لماذا قال

الله ها هنا الان؟ فاولئك يقرأون كتابهم. قال لك اصل الانسان الطائع بمجرد ما يشوف الكتاب - [00:35:55](#)

ويرى ما فيه من خيرات وحسنات مش هيقراً ده سينادي على رؤوس الاشهاد. هاؤم اقرؤوا كتابية كتابة هوب اقرؤوه اقرأ طاعة

طاعة صلاة صيام زكاة حج صدقات عمرة. فاولئك يقرأون كتابهم فرحا واستبشارا. طب والتاني - [00:36:16](#)

وتاني اللي نسي تماما قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بما ايه؟ هتتسأل عن الكتاب اللي انت صنفته. الكتاب اللي اتكتب ده انت

هتسأل عنه. فاول ما شافه اترعب خاف - [00:36:35](#)

قال الامام الرازي رحمة الله عليه وانما اختص الله اهل اليمين بقراءة الكتب لان الاخر اذا نظر ما في الكتاب انشغل بنفسه وبالذعاء

على نفسه وبتمني الموت فعجز عن القراءة. شف ربنا سبحانه وتعالى شف بقى دقة الفاظ القرآن ها هم اقرأوا - [00:36:45](#)

والثاني بيقول ايه؟ الثاني ما قرأش الكتاب. ولكن عمال يبكي ندمه على حظه الماضي. يبكي على سوء عمله في في الدنيا. قالوا واما

من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني هي دي القرآن اللي في الكتاب؟ يقال في كتاب حسنة وسينة لا فيقول يا ليتني لم اوت كتابيا -

[00:37:06](#)

ولم ادري ما حسابية. يا ليتها كانت القضية. يا ريتني اموت. هو مش عايز يقرأ من شدة الخوف مش قادر يقرأ. من شدة الرعب مش

عارف يقرأ. يا ليتها كان ما اغنى عني ماليا. كان عندي مال في الدنيا ما نفعيش - [00:37:26](#)

سألك عني سلطانيا هلك عني سلطانية هنا معناها مش المعنى المتبادر للبعض هلك عني سلطانية ان انا كنت سلطان وامير وصاحب وجهة فمش هينفعني ده قول اكثر اهل العلم على ان قول الله عز وجل هلك عني سلطانية حجتى. ما ليش حجة. اه ربنا بين ايدين ربنا سبحانه وتعالى. فتكون النتيجة ربنا - [00:37:42](#)

عز وجل يقول خذوه فغلوه. من شغل بقراءة الكتاب ولكن شغله الندم والحسرة والاسف على ما قدم في الدنيا عن قراءة الكتاب. هي دي المشكلة. ثم بعد ذلك يؤاخذ الله عز وجل بكل معصية - [00:38:02](#)

فيها ولا يعفو الله عز وجل عنهم حبابي هذه هي اية اليوم يختمها ربنا عز وجل باية اخرى وهي في ناس سمعوا الان يعني ايه الامام اللي انت هتدعى اليه يوم القيامة؟ هيبداوا الان في التطبيق العملي لهذه الاية والمراد منها. وفيه ناس - [00:38:22](#)

الله الا يجعلني واياكم منهم يسمع ويفهم ويخرج ولا يطبق ولا يعمل. فربنا بقى بيحذر خد بالك جاءك نور كهداية فالله سبحانه

وتعالى يقول ومن كان في هذه اعمال. احنا وضحنا لكم اهو. ربنا بيقول ان بينت اهو ومن كان في هذه - [00:38:49](#)

فلم يرى هذا الخير فهو في الآخرة اعمى. في الآخرة ايضا سيكون اعمى عن طريق الجنة عن طريق الخير عن طريق النجاة. وسيسير

في طريق النار واصل سبيلا والعياذ بالله عز وجل. سبل النجاة اربعة قرآنك نبيك صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك - [00:39:09](#)

ملك ثم بعد ذلك ثم بعد ذلك صحيفةك الصحيفة اللي انت بتألفها وبتصنفها كل يوم باعمالك احسن ما فيها وما فيها من شر بتوبتك ورجوعك الى الله. من الان الواجب العملي قرآن بقى بصورة جديدة بالطريقة دي. قرآن مرة ثانية بصورة كبيرة بالطريقة دي بالوضع

ده - [00:39:29](#)

تكفيني اية في الاسبوع. والله يا جماعة تكفيني اية. انا مش عايزك تقرأ القرآن كله. بس تكفيني اية. عش معها بالسورة دي. هو ده النجاة

والله. اسأل الله سبحانه وتعالى ان - [00:39:49](#)

ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يجعلنا ممن يستمعون القول فاتبعون احسنه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت على

الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته. ولا ديننا الا قضيته.

ولا - [00:39:59](#)

الا نفذته ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالما رددته يا رب العالمين. اللهم وفق كل اخواننا الطلبة والطالبات لما تحب وترضى. اللهم اعنهم

فهمهم يا رب العالمين. اللهم بارك لهم في اوقاتهم. اللهم بارك لهم في مذاكرتهم. اللهم ارزقهم الفهم والعلم يا رب العالمين. اللهم ارزقهم

الفهم والعلم - [00:40:19](#)

يا رب العالمين. اللهم وفقهم لما تحب وترضى. اللهم يسر عليهم امورهم. اللهم يسر عليهم امورهم. اللهم يسر عليهم امورهم. وبارك

لهم في اوقاتهم وبارك لهم في اوقاتهم. وارزقهم الفهم والعلم والتفوق يا رب العالمين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا

وبين معصيتك. ومن - [00:40:39](#)

بطاعتك ما تبغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ابدًا ما احببنا. واجعله

الوارث منا اجعل ثأرنا على من ظلمنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا الى النار مصيرنا. واجعل الجنة هي دارنا. بفضلك وكرمك ومنك

يا ارحم الراحمين - [00:40:59](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة - [00:41:19](#)